

مذكرة إعلامية للجلسة الخاصة

"تعزيز وتطبيق الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمنشآت متعددة الجنسيات والسياسة الاجتماعية الصادر عن منظمة العمل الدولية في آسيا والمحيط الهادئ"

السياق

(1) يسلط تقرير المدير العام الذي عُرض في الاجتماع الإقليمي السادس عشر لآسيا والمحيط الهادئ الضوء على التقدم الكبير الذي أُحرز في المنطقة على مدى العقد المنصرم وعلى التحديات الباقية التي تقف حائلاً دون تحقيق العمل اللائق¹. فمن ناحية أولى، أسهمت معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة في المنطقة²، والزيادات الأخيرة في الأجور والدخل، وتطور الحماية الاجتماعية، والسياسات المبتكرة في المنطقة في الحد من الفقر المدقع وإحراز تقدم نحو تحقيق العمل اللائق³. ومن ناحية أخرى، تبقى التحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق العمل اللائق راسخة كما يظهر من العدد الكبير للعمال الذي يعيشون في فقر، وأولئك العاملين في مهني هشة، وتدني مستويات الحماية الاجتماعية، وانتشار العمل الجبري وعمل الأطفال، وانعدام المساواة⁴.

(2) يتعلق كثيرٌ من الاتجاهات المؤثرة على مستقبل العمل في المنطقة بعمل المنشآت متعددة الجنسيات والذي يسهله الاستثمارات والاتفاقيات التجارية، ومنها الاتفاقيات الإقليمية. علاوةً على ذلك وكما يشير تقرير المدير العام، يوفر الموردون في سلاسل التوريد العالمية 60 في المائة من فرص العمل في المنطقة⁵. وفي حين تقدم عمليات الشركات متعددة الجنسيات فرصاً مهمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومنها عبر مشاركة الشركات المحلية في سلاسل التوريد العالمية، إلا أنها تشكل أيضاً مخاطر إذا لم تُعالج آثارها السلبية المحتملة كما ينبغي. وفي هذا السياق، يُعتبر الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمنشآت متعددة الجنسيات والسياسة الاجتماعية (إعلان المنشآت متعددة الجنسيات) الصادر عن منظمة العمل الدولية إطاراً مرجعياً يقر بالدور المهم للمنشآت متعددة الجنسيات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويسعى إلى تشجيع إسهاماتها الإيجابية والحد من آثارها السلبية المحتملة.

استراتيجية تنفيذ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات

(3) اعتمد مجلس إدارة مكتب العمل الدولي في آذار/مارس 2014 قراراً عن "استراتيجية تنفيذ آلية متابعة الأنشطة الترويجية للإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمنشآت متعددة الجنسيات والسياسة الاجتماعية"، ووجّه المكتب إلى الشروع في استراتيجية التنفيذ المعتمدة عام 2014. وتتضمن الاستراتيجية أموراً منها:
أ) نظام لجمع المعلومات مباشرةً من الهيئات الثلاثية المكوّنة لمنظمة العمل الدولية في المنطقة من خلال استبيان يُعدّه المكتب ويُوزع قبل كل اجتماع إقليمي.
ب) إعداد المكتب لتقرير إقليمي عن وضع تنفيذ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات بحيث يأخذ بعين الاعتبار أموراً منها المعلومات الناتجة عن الاستبيان.

¹ منظمة العمل الدولية 2016. "بناء مستقبل شامل مع العمل اللائق: نحو تنمية مستدامة في آسيا والمحيط الهادئ"، الفقرة 2.

² المرجع السابق، الفقرة 5.

³ المرجع السابق، الفقرة 8.

⁴ المرجع السابق، الفقرات 9-14.

⁵ المرجع السابق، الفقرة 67.

ج) عقد جلسة في كل اجتماع إقليمي لعرض التقرير الإقليمي ومناقشة تنفيذ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات في المنطقة.

4) يعرض التقرير عن تعزيز وتنفيذ الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمنشآت متعددة الجنسيات والسياسة

الاجتماعية في آسيا والمحيط الهادئ لمحة عامة عن الاتجاهات في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة في آسيا والمحيط الهادئ وعن الفرص والتحديات التي تشكلها تلك الاستثمارات أمام تحقيق العمل اللائق. كما يسهب التقرير في شرح المشاريع التي تتولاها الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والمنظمات العمالية في الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية في المنطقة بهدف التوعية وتعزيز تطبيق التوصيات الواردة في إعلان المنشآت متعددة الجنسيات.

5) شهدت التدفقات الداخلة والخارجة للاستثمارات الأجنبية المباشرة في آسيا والمحيط الهادئ مؤخراً اتجاهاً تصاعدياً، حيث أن أدنى بقليل من ثلث هذه التدفقات في العالم يحدث الآن في المنطقة. كما تُعتبر تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين المناطق مُهمّة، لاسيما في شرقي آسيا. وتضم المنطقة عدداً متزايداً من أضخم المنشآت متعددة الجنسيات في العالم. وعموماً، يستقطب قطاعا الصناعات التحويلية والخدمات معظم هذه الاستثمارات التي يزداد استهدافها للصناعات ذات القيمة المضافة المرتفعة. وفيما رافق تلك التدفقات خلق فرص عمل، لا يزال بعض أوجه النقص في العمل اللائق راسخاً في المنطقة كالبطالة (خاصةً بالنسبة للشباب) فضلاً عن أشكال العمل غير القياسية، والاقتصاد غير المنظم، والعمل الجبري. ويُعتبر وجود سياساتٍ وأطر ملائمة ونظامٍ قوي لعلاقات العمل عنصراً مهماً في ضمان إسهام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في خلق فرص عملٍ أكثر وأفضل في المنطقة.

6) في إطار آلية متابعة إعلان المنشآت متعددة الجنسيات التي أقرها مجلس الإدارة في دورته رقم 320 في آذار/مارس 2014، وُزِع استبيانٌ عبر شتى القنوات على الهيئات الثلاثية للدول الأعضاء المشاركة في الاجتماع الإقليمي السادس عشر لآسيا والمحيط الهادئ. وقد أجابت على الاستبيان 70 هيئةً ثلاثية من 29 بلداً يمثل 62 في المائة من الدول الأعضاء في المنطقة. وعلى الرغم من أن كل بلدٍ يتمتع بتجربة فريدة في تعزيز الأثر الإيجابي للاستثمارات الأجنبية المباشرة، غالباً ما تقاربت وجهات نظر الهيئات المشاركة في الاستبيان بشأن المجالات التي تُعتبرها مُهمّة لسياقها الوطني في إعلان المنشآت متعددة الجنسيات.

7) إن أهم هذه المجالات هي الأجور والإعانات وظروف العمل (82 في المائة من الحكومات و77 في المائة من منظمات أصحاب العمل و83 في المائة من المنظمات العمالية)، والتدريب (88 و82 و83 في المائة على التوالي). وكان التدريب أكثر مجالٍ ذكرته تلك الفئات الثلاث (84 في المائة ممن أجاب عن الاستبيان)، تلاه تعزيز فرص العمل (83 في المائة). وقد لوحظ وجود فوارق في الأهمية التي منحتها الهيئات الثلاثية لمجالات الحرية النقابية وحق التنظيم (65 في المائة من الحكومات مقارنةً مع 46 في المائة من منظمات أصحاب العمل و90 في المائة من المنظمات العمالية) والمفاوضة الجماعية (71 و55 و93 في المائة على التوالي).

8) عبّر الهيئات المشاركة في الاستبيان أيضاً عن وجهات نظرها بشأن ما تطرحه الاستثمارات الأجنبية المباشرة من تحدياتٍ وفرص. وأشار كثيرٌ منها إلى أن التحديات غالباً ما تعيق تنفيذ توصيات إعلان المنشآت متعددة الجنسيات على أكمل وجهٍ رغم أهميتها. وتضمنت التحديات التي ذكرتها الهيئات المشاركة والمتعلقة بعمل المنشآت متعددة الجنسيات في بلدانها عدم تطابق المهارات مع فرص العمل، ونقص الفرص التدريبية، ومخاطر تصفية الاستثمارات، والاقتصاد غير المنظم، وضعف تفتيش العمل، وممارسات التعاقد من الباطن، وتدني الأجور، والتمييز بين العمال، وعمل الأطفال، وقضايا السلامة والصحة، وتعقيد أو ضعف نظام علاقات العمل وانعدام الحوار، والفوارق بين القانون والممارسة. ولكن الهيئات المشاركة أشارت أيضاً إلى وجود فرصٍ مثل ارتفاع قدرة المنشآت متعددة الجنسيات على خلق فرص عملٍ أكثر وأفضل من

خلال مثلاً تنفيذ سياساتٍ تمنح الأولوية لتوظيف المواطنين. كما سلّطت تلك الهيئات الضوء على الدور المهم للحوار في تعزيز علاقات العمل.

9) وصفت الهيئات المشاركة شتى الآليات القائمة لتسهيل الحوار والمشاورات بشأن عمل المنشآت متعددة الجنسيات. وأشارت الأجوبة إلى وجود قدرٍ كبير من التواصل والمشاركة الرسمية للحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال مع المنشآت متعددة الجنسيات: نوّه كثيرٌ منها إلى أنه قد أوجد نقطة اتصالٍ مع المنشآت الأجنبية متعددة الجنسيات. كما أجرى أكثر من ثلث الهيئات المشاركة من كل فئةٍ مشاوراتٍ حول أنشطة المنشآت متعددة الجنسيات مع منشآتٍ أجنبية متعددة الجنسيات أو مع منظمات أصحاب العمل والعمال من بلدانٍ أخرى.

10) نظم زهاء نصف الهيئات المشاركة في الآونة الأخيرة فعالياتٍ روجت لمبادئ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات. ونُظّم أكثر من نصف تلك الفعاليات أو المبادرات بمساعدةٍ فنية من منظمة العمل الدولية، وأكثر من ثلثها بمساعدةٍ من الحكومات أو منظماتٍ أخرى، وأكثر من نصفها بمساعدةٍ من حكومات أو منظمات دولٍ أخرى.

11) طَلَب عددٌ كبير من الهيئات المشاركة من المكتب زيادة الجهود المبذولة لتعزيز إعلان المنشآت متعددة الجنسيات في آسيا والمحيط الهادئ، حيث أعربت هذه الهيئات عن استعدادها لمضاعفة جهودها الرامية إلى تعزيزها. وفي هذا السياق، ألقى كثيرٌ منها الضوء على أهمية تبادل المعارف بشأن تنفيذ الإعلان في بلدانٍ أخرى من المنطقة. كما أكد عددٌ من الهيئات الثلاثية على أهمية وجود أطرٍ ملائمة للوائح والسياسات للارتقاء بمستوى تنفيذ مبادئ الإعلان، فيما شدد عددٌ منها على ضرورة إجراء بحوثٍ عن أثر أنشطة المنشآت متعددة الجنسيات على أسواق العمل. وأخيراً، أشار كثيرٌ من الهيئات المشاركة إلى أهمية توسيع المناصرة وبناء القدرات وزيادة المساعدة التي يقدمها المكتب في هذا السياق.

جلسةٌ خاصة عن تعزيز تنفيذ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات

12) ستُعقد جلسةٌ خاصة عن "تعزيز وتطبيق الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمنشآت متعددة الجنسيات والسياسة الاجتماعية والصادر عن منظمة العمل الدولية في آسيا والمحيط الهادئ" يوم الخميس في 8 كانون الأول/ديسمبر 2016. وتهدف هذه الجلسة إلى:

أ) عرض التقرير عن وضع تنفيذ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات في آسيا والمحيط الهادئ بمشاركة ممثلين عن الهيئات الثلاثية.

ب) إجراء حوارٍ بين الهيئات الثلاثية بغية تبادل الخبرات وتحديد التحديات والفرص على الصعيد الوطني والإقليمي.

ج) دراسة إعداد توصياتٍ ومشاريع ملموسة عن الأنشطة الترويجية المستقبلية أو المساعدة الفنية المطلوبة من المكتب مثلاً.

13) في ما يلي الأسئلة التي ستوجّه النقاش الثلاثي أثناء الجلسة الخاصة:

- ما الفرص والتحديات التي يطرحها عمل المنشآت متعددة الجنسيات في بلدان آسيا والمحيط الهادئ؟
- ما السبيل للمضي قدماً نحو تحسين تعزيز وتطبيق مبادئ إعلان المنشآت متعددة الجنسيات في المنطقة؟